مـؤتـمـر المكـاشفـة والمصارحـة

■ ينظر الكثير من المواطنين قبل المراقبين إلى المؤتمر العام الرابع للمجالس المحلية المتوقع اختتام أعماله اليوم نظرة مليئة بالأمل.. ليس لكونه ينعقد في ظل الاستعداد والتحضير لخوض مرحلة انتخابية محلية أخرى، بل لأهمية المواضيع المطروحة أمامه ولنقاشاته التي لن تخلو من المكاشفة والمصارحة والتقييم الجاد لعمل المجالس خلال أربع سنوات ونيف مضت..

المؤتمر الرابع محطة جديدة للعبور نحو المستقبل التنموي المنشود.. ويدرك المشاركون في أعماله أن السنوات الماضية- التي اعتبرها سنوات تأسيسية- مثلت النواة الحقيقية على طريق الارتقاء بالعمل المحلي وتحقيق مجمل الآمال والتطلعات الشعبية..

التجربة حققت نجاحاً ولكن ظل محدوداً أو مرتبطاً بالبعض دون الآخر..، نشطت بعض المجالس وأخفقت الأخرى..، حققت بعضها انجازات ملموسة، وبقيت الأخرى قابعة في أماكنها دون أن تدري ماذا تفعل ومن أين تبدأ!!..

لن نلوم اليوم من أخفق و«نام»، وأيضاً لن نقول لمن عمل وأنجز بوركتم.. كلا.. بل سنبحث عن القادم الأجمل في مسيرة العمل المحلي.. سنبحث عن العمل والإنجاز دونهما شيء آخر..

سنبحث عن العمل التنموي المستقبلي النافع والمفيد، الذي سيعود بالفائدة على أبناء الشعب.. والوطن بشكل عام..

ويقيناً لن يتحقق ما نبحث عنه إلاَّ باعتماد أساليب جديدة لعمل السلطة المحلية، تنهي كل الاشكالات التي برزت في السنوات الماضية وتسببت في إعاقة العمل المحلي..

○○○

● عرف الكثير من المواطنين بعض أعضاء المجالس المحلية الحالية بالنشاط والحيوية فشدوا على أيديهم وعززوا من نجاحاتهم بالكلمة الطيبة والشكر على ما يبذلونه من جهود..

وفي الوقت نفسه عُرف البعض من الأعضاء بالخمول واللامبالاة وعدم ملامسة هموم الجماهير والعمل على حلها.. وهؤلاء بالطبع لن يكونوا من ضمن الآتي الأجمل..

○○○

● السنوات الماضية من عمر التجربة ورغم ما لامسها من اشكالات وعوائق و«مطبات» كشفت للجماهير الشعبية حقيقة المسئولية التي أُنيطت بأعضائها.. وكما قلنا مسبقاً منهم من عمل وأنجز وقدر حجم المسئولية ومنهم من أخفق ونام وباع المسئولية..

تأمل الجماهير من الأحزاب والتنظيمات السياسية أن تحسن اختيار أعضائها المرشحين للانتخابات المحلية القادمة حتى لاتتكرر الشكوى وتبقى التبريرات وأنصاف الحلول مهيمنة على العمل المحلي!!

○○○

● تبقى الاشارة ضرورية أيضاً إلى ما تأمله الجماهير من ترشيح اسماء «مقيمة» في الوطن وعلى ارتباط بهموم وأوجاع الناخبين..، مع التفريق أيضاً بين ما ينفع الناس، وبين ما ينفع المتاجرين بهموم الناس!!

المحرر

لماذا يتغيب البرلمانيون عن المجلس..؟!

المتابع للجلسات البرلمانية التي تعرض على شاشة التلفزيون يفاجأ بكم كبير من المقاعد شاغرة إلا من بعض الاعضاء وهم قلة قد لايزيدون عن الخمسين عضواً في أهم الجلسات، واذا حضروا تجدهم ذهاباً واياباً هنا وهناك يتنقلون من مقعد الى اخر يتبادلون الاحاديث الجانبية فيما بينهم بعيداً عن حدث المنصة. الملاحظة التي تحتاج الى وقفة هي ظاهرة غياب النواب عن الجلسات.. ولمعرفة اسبابها التقت «الميثاق» برلمانيين.. فإلى أقوالهم :

تحقيق : توفيق الشرعبي - فيصل عساج

● عبدالجيل القباطي

● حسن عبده جيد

● نصر محي الدين

● علي سالم الخضمي

○ القباطي : الغياب طبيعي في ظل الآلية المتبعة في المجلس

○ الزنداني : الحاضرون لايتجاوزون ٥٠ عضواً.. والتشهير الاعلامي وخز للضمير!!

● الخضمي : القيام بدور السلطة المحلية يربك العمل البرلماني والتنموي

● جيد : غياب المسئولين الحكوميين هو السبب وراء غياب النواب

● محي الدين : القروض والاتفاقيات تتعطل او تتعرقل بسبب غياب الاعضاء

نواب أم مراسلون؟

يقول الاخ عبدالجيل القباطي عضو مجلس النواب ان الغياب طبيعي في ظل وجود الآلية المتبعة من المجلس والتي توصل العضو الى درجة الملل، والعضو في المجلس أصبح مراسلاً في الدوائر الحكومية والمصالح والمكاتب والوزارات وهذا ادى الى تحييد العضو عن هدفه الاساسي والذي يتمثل في الرقابة والتشريع، والملاحظ في المجلس ان العضو اصبح ايضاً مسئولاً عن دائرته كوسيط للمنح المرضية والدراسية وغيرها.

كل هذا يؤدي الى تعارض مع دوام المجلس..

ولن نستطيع وضع الحلول لمشكلة غياب الاعضاء الا بعد الوصول الى قناعة ان عضو مجلس النواب وضع بالاساس في هذا المكان ليؤدي دوره الرقابي وعندما نصل الى هذه المرحلة وجب على المجالس المحلية ان تتحمل مسئوليتها ليتخفف العبء عن العضو وتستطيع حينها بمطالبته بالحضور في كل جلسات المجلس.

الالتزام باللائحة

من جانبه تحدث الاخ حسن عبده جيد عضو المجلس عن الغياب المتكرر لاعضاء المجلس مشيراً الى ان ذلك يؤثر سلباً على المهمة التي يقوم بها مجلس النواب وهذا الغياب يتزايد والسبب - بحد قوله- يعود الى تكرر غياب الجهات المعنية كالوزراء والوكلاء للرد على الاسئلة الموجهة اليهم من الاخوة النواب..

وحتى تتحسن الصورة أمام الجمهور يرى جيد انه يجب على الاعضاء ان يكونوا اكثر موضوعية والتزاماً باللائحة الجديدة للمجلس والتي جدد أسس وآليات العمل البرلماني سواء في القاعة او في اللجان المختلفة.

ولو نظرت هيئة رئاسة المجلس الى مجالس البلدان العربية وخبرت تجربتها للاستفادة من الايجابيات وتجنب السلبيات لأن عمل المجلس اعلى درجات الرقي في النهج الديمقراطي كون ممثلي الامة هم خلاصة الشعب فيجب ان يكونوا عند حدود المسئولية الوطنية وانضباط العضو في جلسات المجلس غاية في الأهمية.

ويشير جيد الى ان بعض الاعضاء يحضرون لمجرد التصوير ليس إلاَّ وبعضهم حضوره للمناقشة كعدمه.

عرقلة الاتفاقيات

النائب نصر محي الدين عضو المجلس يقول :

في الحقيقة موضوع غياب البرلمانيين عن المجلس في غاية الأهمية كون اعمال المجلس تتعرض للتعطيل والتأخير فمثلاً كثير من الاتفاقيات والقروض تستدعي السرعة في بتّها لكن تتعرقل بسبب غياب النواب المستمر والسؤال من المسئول عن هذه العرقلة، وايضاً عرقلة جلسات المجلس؟

غياب الحكومة

ويرى الدكتور منصور الزنداني عضو المجلس انه ومن العيب الكبير ان تظهر جلسات المجلس بالشكل الذي تظهر عليه، ويضيف حاولنا في اللائحة الجديدة ان نعالج قضية الغياب لان نسبته عالية والمتتبع لجلسات المجلس يشاهد ان الذين يحضرون الجلسات لايتجاوزون ٥٠ عضواً من ٣٠١ عضو لذا يجب ان يكون هناك نوع من الضمير الذاتي والرقابة الذاتية وهذه تعتبر من الوسائل الحقيقية التي يستطيع عضو المجلس ان يحافظ عليها باعتبار ان مهمته الرقابة الدستورية والتشريعية.. فإذا لم يكن رقيباً على نفسه فصعب عليه ان يكون رقيباً على الآخرين.

تشهير اعلامي

ويضيف الزنداني : لقد قدمنا اللائحة ملاحظة جديدة وجيدة وتتمثل في نشر اسماء الغائبين في الصحافة بحيث توثق ويستطيع المتابع من المواطنين معرفة اداء كل عضو وهذه الفقرة وضعناها بقصد وخز ضمير من لا ضمير له طالما وفيها نوع من التشهير الاعلامي، لان كل برلماني اقسم امام البرلمان ان يكون متواجداً للشعب اليمني قائماً ساهراً على حقوقه كما يجب.

ويضيف الزنداني ان خطوة مهمة قد تمت وتتمثل في فتح الجلسات من الساعة العاشرة بدلاً عن الحادية عشرة وهذا تطور كبير بالنسبة لاعضاء المجلس ويجب على الصحافة ان تشجع هذه الخطوات.

عرف برلماني

علي سالم الخضمي برلماني يرى :

ان الغياب ناتج عن العرف البرلماني والذي جرت عليه العادة عند المواطنين والاعضاء والجهات المسئولة هذا العرف الذي يتمحور حول قيام اعضاء المجلس بممارسات السلطة المحلية من متابعات الخدمات والمشاريع ووسائل التنمية الاخرى والاعضاء عليهم التزامات تجاه دوائرهم وبالتالي نجد اعضاء المجلس يقومون بدور المراجعة والمتابعة والبحث عن المشاريع والخدمات الانمائية في مختلف الدوائر الحكومية وهذا يؤدي الى ارباك العمل البرلماني والعمل الخدمي والتنموي.

وهناك جانب آخر يختلف عن الغياب حيث تبدأ الجلسات باعداد كبيرة وتنتهي بعدد قليل.. ولايمكن السيطرة على هذه الحالات إلاَّ بالتنسيق مع الجهات المعنية حيث يتاح للاعضاء الوقت الذي يتمكنون فيه من متابعتهم للخدمات التنموية او يوكل هذا الى السلطات المحلية.

هذا الأمر اذا حسم فسيكون الحل المناسب لقضية الغياب وبالتالي يصبح وجود الاعضاء في المجلس مسألة مفروغ منها.

انضباط

وطالب الخضمي تنظيم الاجازة بحيث يستطيع العضو متابعة خدماته وكذا تنظيم الزيارات الميدانية وهنا ستحل مشكلة الغياب لنعالج بعدها اشكالية الانضباط في القاعة والانصات للزملاء اثناء حديثهم حتى يتمكن الجميع من مداولة مايطرح.

الزي البرلماني

ويتطرق الخضمي الى قضية الزي ويؤكد أنها ظاهرة تختلف عن جميع البرلمانات في العالم واعتقد ان هذا لايليق بالبرلمان وهو أعلى هيئة وسلطة في البلد.

من الارياف نناشد القائد بالعدول عن قراره

■ أيها القائد لقد غرست شجرة بيدك وسقيتها بمائك الصافي وها أنت اليوم ستجني ثمارها وتوزع بذورها في جميع انحاء الوطن فمن يسقيها غيرك ان اصريت على قرارك..؟

نعم هي روح الشباب الطاهرة تربت وترعرعت تحت مظلتك واسقيتها بروح العلم والمعرفة وغرست فيها كل معانيك السامية في زمن قد لايقاس بما تحقق لهذا الوطن في عهدكم الخير، فعلى مدار ٢٨ عاماً حققت للوطن انت والشرفاء من أمثالك ما لم يحققه الأوائل.

فمنذ توليك مقاليد حكم البلاد اي بداية غرسك لهذه الشجرة قدمت الكثير والكثير وضحيت بالغالي والرخيص في سبيل الرقي والتطور لهذا الوطن والدفاع عما تحقق له من انجازات عملاقة وعلى رأسها الوحدة العظيمة التي تعتبر منجزاً تاريخياً لزعيم وحد شعبه من بعد فرقة وحققت العدل والمساواة من بعد ظلم وقهر، علّمت جيلاً من بعد جهل عاشه الاجداد على حساب الائمة والمماليك.

فلمن ستترك شباب حبوك وعاهدوك بالدم بأن يمشوا على خطاك ويتمسكوا بمبادئك السامية التي جعلت منها اهدافاً حققتها فعلاً واستمديتها من شريعتنا الاسلامية السمحاء.

فكيف لنا ان نسكت عن قرار فاجأت به شباب حبوك وتركتهم في حيرة من أمرهم.

أيها القائد انظر واعدل عن قرارك واجعل هذه المرحلة القادمة ان شاء الله مرحلة شبابية وترى ثمرة جهدك وتكون لنال سنداً في كل موقف وهيا للعمل يداً بيد من أجل القضاء على الفاسدين والحاقدين على هذا الوطن لما تحقق له من مشاريع عملاقة وانجازات عظيمة في عهدكم السامي والمتواصل في مواكبة العصر علمياً وثقافياً واقتصادياً انت والشرفاء من أمثالك.

ايها القائد : نرجوك ان تلبي طلب ارواح طاهرة بعدولك عن قرارك وتكون مرشحنا للانتخابات القادمة فنحن شباب تابعناك في كل المحافل الخارجية والداخلية وفي كل مواقفك الشجاعة إزاء قضايا الامة العربية والاسلامية داعياً الى وحدة الصف العربي كي تعود لها كرامتها ومجدها وتحرير اراضيها المحتلة.

نعم تابعنا مواقفك المحلية وعرفناك قائداً غيوراً مخلص لوطنه محباً الخير لشعبه، فيكفينا ذلك، فهذه الكلمات ان دلت على شيء فإنما تدل على ثمرة جهدك في توسيع شبكة التعليم في جميع انحاء الوطن من ريف وحضر اوصلت المدارس الى أرياف ماكانت تحلم بوصولها وأوجدت المعاهد والجامعات وكل المشاريع الخدمية من طرقات ومواصلات وغيرها. يكفينا فخراً مانشاهده من تطور نوعي في قواتنا المسلحة والامن في كافة المجالات العسكرية..

ودمتم ذخراً للوطن ولشعبنا الاصيل، فسر على خطاك الثابتة فنحن على دربك سائرون..

ضيف الله علي السوادي
احد شباب المؤتمر الشعبي العام

شكر وتقدير

الى الاستاذ عبدالله علي الجحمة امين قرية ظراس مديرية السياني إب الذي يشهد له المثيل من حيث حل قضايا المواطنين بدون النظر الى فلان او فلان.

نقدم لهذا الرجل الشريف كل الشكر والعرفان لمواقفه الانسانية النبيلة فهو الرجل الذي يحترم مهنته كامين واستاذ.. وكذلك له جزيل الشكر من اهالي قرية ظراس المغتربين في السعودية.

ناجي المعطير
عبدالرحمن عبدالله
عبدالله الجحمه
علي محمد علي ناجي

البقاء لله

■ أصدق التعازي وأحر المواساة نتقدم بها الى الاخ الشيخ/ شاجع محمد شاجع رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام - مديرية فرع العدين لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

والدته

سائلين المولى عز وجل ان يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.. «إنا لله وإنا إليه راجعون»

اسرة تحرير صحيفة «الميثاق»